اوله والراجح انه شرط وقد عزى ابن الفرس
القول بانه تعالى يُعلَمُ بالتقليد الى المبتدعة
ونصّهُ في كتاب المتوسط في الاعتقاد
اعلموا علمكم الله ان هذا العلم المكلف
به لا يحصل ضرورةً ولا الهامًا ولا يصح
التقليد فيه ولا يجوز ان يكون الخبر
طريقا اليه وانما الطريق اليه النظر
ورسمهُ انه الفكر المرتب في النفس على
طريق تفضي الى العلم او الظن يطلب به من
قام به علما في العلميات او غلبة ظن
في المظنونات ولو كان هذا العلم يحصل
ضرورة لادرك ذلك جميع العقلاء او الهاما
لوضع الله تعالى ذلك في قلب كل حي ليتحقق
به التكليف وايضا فان الالهام نوع ضرورة
وقد ابطلنا الضرورة ولا يصح ان يقال انه

اي الكتاب والسنة

المراد بالتكليف ادكان الاسلام

اي ذكرنا انه لا يحصل بالضرور
الى بنظر
تعالى

تعالى يُعلَمُ بالتقليد كما قالت جماعة
من المبتدعة لانه لو عُرِفَ بالتقليد
لما كان قول واحد من المقلدين اولى
بالاتباع والانقياد اليه من الاخر واقوالهم
متضادة ومختلفة ولا يجوز ايضا
ان يقال انه يُعلَمُ بالخبر لان من لم
يعلمه تعالى كيف يعلم ان الخبر خبره فثبت
ان طريقهُ النظر وهو اوّل واجب على
المكلف اذ المعرفة اوّل الواجبات ولا
تحصل الا به فبضرورة تقديمه عليها
ثبت له صفة الوجوب قبلها وايجاب
المعرفة بالله معلوم من دين الامّة ضرورة
فصل ومع انا نقول ان المعرفة واجبة
وان النظر الموصل اليها واجب فان بعض
اصحابنا يقول ان من اعتقد في ربّه تعالى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)